

(١٠١٢) وعن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ اسْتَشْنَى فِي الطَّلَاقِ فَلَيْسَ طَلَّاقُهُ
بِطَّلَاقٍ ، إِذَا أَظْهَرَ الِاسْتِثْنَاءَ . وَإِنْ أَظْهَرَ الطَّلَاقَ وَأَسْرَأَ الِاسْتِثْنَاءَ أَخَذَ
بِالْعَلَانِيَةِ (١) !

فصل ٢

ذكر الخلع (٢) والمباراة

(١٠١٣) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا (ع)
قَالَ : الْخُلْعُ جَائِزٌ إِذَا وَضَعَهُ الرَّجُلُ عَلَى مَوْضِعِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ لَهُ امْرَأَتِي :
إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ فِيكَ ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكَ (٣) كَذَا وَكَذَا ، فيقول
هو : وَأَنَا أَخَافُ أَيْضًا أَنْ لَا أَقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ فِيكَ . فَمَا تَرْضَيْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ،
جَازَ لِهَمَا . قَالَ : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) : إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَجُلِهَا : لَا أَطِيعُ
لَكَ أَمْرًا وَلَا أُبِرُّكَ قَسَمًا ، وَلَا أَغْتَسِلُ مِنْ جَنَابَتِهِ ، وَلَا أُوطِئُ فِرَاشَكَ ،
وَلَا أَذْخُلُنَّ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ ، أَوْ تَقُولِ مِنَ الْقَوْلِ مَا تَتَعَدَّى فِيهِ مِثْلَ هَذَا
مُفَسَّرًا أَوْ مُجْمَلًا ، أَوْ تَقُولِ : لَا أَقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ فِيكَ ، جَازَ لَهُ أَنْ يَخْلَعَهَا
عَلَى مَا تَرْضَاهَا عَلَيْهِ مِمَّا أَعْطَاهَا وَغَيْرِهِ بِأَخْذِ مِنْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ
وَيَخْلَعُهَا ، وَالْخُلْعُ تَطْلِيقٌ بَائِنَةٌ . وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ إِلَّا أَنْ يَتَّفَقَا عَلَى عَقْدِ
نِكَاحٍ مُسْتَقْبَلٍ ، فَتَكُونُ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ الطَّلَاقِ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ

(١) حش ى - وهذا كالرجل يريد أنه يطلق امرأته فيقول : أنت طالق إن شاء الله ،
من مختصر الإيضاح .
(٢) حش س - الخلع كالنفق ، النزع ، والخلع مهلة . والخلع بالضم - طلاق المرأة ببذل
منها أو من غيرها .
(٣) حش ى - فإني أعطيتك .